فالمراد بايثار الحيوة الدنيا هو الرضا والاطمينان بها والاعراض عن
الاخرة بالكلية كما في قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا
بالحيوة الدنيا واطمئنوا بها الاية او الاكل فالمراد بايثارها ما هو
اعم مما ذكر مما لا يخلو عنه الناس غالبا من ترجيح جانب الدنيا
على الاخرة في السعي وترتيب المبادي والالتفات على الاول لتشديد
العتاب في حق المسلمين وقرئ يؤثرون بالياء والاخرة خير
وابقى حال من فاعل تؤثرون اي يؤثرونها على الاخرة والحال ان
الاخرة خير في نفسها كذا ذكره ابو السعود فان نعيمها ملذ بالذات
خالص عن الغوائل لا انقطاع له كذا ذكره القاضي بخلاف نعيم
الدنيا فان الاكل ملذ بواسطة دفع الم الجوع والشرب من حيث
دفع العطش وعلى هذا انه لا يخلو عن الغوائل كما لا يخفى كذا
في الحواشي السعدية الايات الاربع من سورة الاعلى قد افلح اي
فاز بكل مطلوب ونجا من كل مكروه ابو السعود من زكيها
اعلاها بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام لطول
وكانه لما اراد به الحث على تكميل النفس والمبالغة فيه اقسم عليه
بما يدلهم على العلم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال
صفاته الذي اقصى درجات القوة النظرية وتذكرهم عظائم
الائه

الائه ليحملهم على الاستغراق في شكر نعمائه الذي هو منتهى كمالات
القوة العملية وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس
والجواب محذوف تقديره ليدمدمن الله على كفار مكة
لتكذيبهم رسوله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا كذا ذكره
القاضي وقد خاب من دسيها وتكرير قد فيه لابراز الاعتناء
بمضمونه والايذان بتعلق القسم به ايضا اصالة اي
اي خسر من نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى
دسس كتقضى وتقضض كذا في القاضي وابي السعود
الايتان من سورة الشمس اللهم انا نعوذ بك من الخيبة و
الخسران وانت المستعان وعليك التكلان اخبار تذكر ما
يناسب ما ذكر في ايات عن سهل اي روى عنه بن سعد
الساعدي الانصاري الخزرجي المدني كان يوم موت
النبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس عشرة سنة ومات سنة ثمان وثمانين
وقيل احدى وتسعين بالمدينة وهو اخر من مات بها
من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين على قول وقيل
جابر رضي الله عنه واحصن تسعين امراة وشهد قضاء النبي صلى الله عليه وسلم
بين المتلاعنين وكان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلا رضي الله عنه

Copyright © King Saud University